

92 & صوت النفس والروح

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة التاسعة والعشرون في موسوعة فوارق لغة سلسلة السياق والوزن - [00:00:05](#) وهي بعنوان النفس والروح. الكسب يكون بالجسد. ولا يكون الجسد متحركا للكسب الا بوجود الروح فيه. ولذلك فقد جاءت الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لا يكلف الله نفس - [00:00:25](#) نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت سورة البقرة الاية متين ستة وتمانين. النفس هي الجسد الذي فيه الروح لا يكلف الله نفسا الا وسعها. والدليل الاخر على ان النفس هي الجسد - [00:00:45](#) فيه الروح قولك في التوكيد المعنوي في النحو جاء محمد نفسه. نفسه فاقصدوا جاء بجسده الذي فيه روحه بالضرورة. ولذلك جاءت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ما خلقكم - [00:01:05](#) ولا بعثكم الا كنفس واحدة. ان الله سميع بصير. سورة لقمان. الاية ثمانية وعشرين فلم تأتي الاية ما خلقك ولا بعثكم الا كروح واحدة. لان الروح الاصل فيها ان تكون بعيدة عن الجسد. اذا - [00:01:25](#) عندما تأتي الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليها اعانتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. سورة التوبة الاية مية ثمانية وعشرين. لقد جاءكم رسول من - [00:01:45](#) انفسكم اي له جسد وروح. اي انه بشر مثلكم. وليس ملكا لاحظ ان في القرآن الكريم اذا وردت كلمة الروح لا يذكر معها الخلق اطلاقا حقا لماذا؟ لان الخلق انما هو اليجاد من عدم. اما الروح فليست موجودة - [00:02:05](#) من عدم لانها من الله. ولذلك فقد جاءت الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فاذا سويته نفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين. سورة الحجر الاية تسعة وعشرين. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله - [00:02:35](#) الرحمن الرحيم. فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله. قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا اه سورة الكهف الاية اربعة وسبعين لاحظ لم تأتي الاية اقتلت روحا زكية بغير روح؟ بل جاءت - [00:02:55](#) اقتلت نفسا زكية بغير نفس؟ اي اقتلت جسدا فيه روح؟ والقتل للجسد اليس للروح الارواح ترجع ولا تموت. بينما الجسد يموت. بدليل الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ارجعي الى ربك راضية مرضية. سورة الفجر الاية ثمانية وعشرين. اذا فالارواح - [00:03:15](#) ترجع الى الله بينما الجسد هو الذي يموت في الدنيا. ولذلك لو تلاحظ في الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية. سورة الفجر الاية سبعة - [00:03:45](#) عشرين وثمانية وعشرين من المؤكد ان ارجعي انما تكون للروح. لانها هي التي تخرج من جسد فلماذا جاءت الاية يا ايها النفس؟ اي يا ايها الجسد الذي فيه الروح خاطب الروح بلفظ - [00:04:05](#) النفس لان الروح ما زالت في الجسد عند المخاطبة. الانسان يستعد للموت لحظ فكان الخطاب للروح التي داخل الجسد. واذا كانت الروح داخل الجسد فانها يطلق عليها النفس لذلك جاءت يا ايها النفس المطمئنة ارجعي اي - [00:04:25](#) رجي من الجسد راجعة الى ربك. ولا يمكن ان تكون الاية يا ايها الروح المطمئنة لانه لو خاطب الروح فقد خرجت فعلا من الجسد فلا يجوز ان يقال لها ارجعي الى ربك لانها قد رجعت بالفعل - [00:04:55](#)

ينسب للنفس الرؤيا. تقول الآية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين سورة - [00:05:15](#)
الاية ستة وخمسين سبعة وخمسين تمانية وخمسين. لاحظ ان تقول نفس اي ان يقول جسد فيه الروح ثم تأتي الاية بعدها او تقول حين ترى العذاب. ترى العذاب. الرؤية تكون - [00:05:35](#)

بالعين من الجسد الذي فيه الروح. وينسب للنفس الابتلاء. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم في اموالكم وانفسكم. سورة ال عمران الاية مية ستة وتمانين. اي لتختبرن في اموالكم - [00:05:55](#)
وفي اجسادكم التي فيها الارواح بالضرورة. وينسب الى النفس ايضا الجهاد. اعوذ بالله من بسم الله الرحمن الرحيم. فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة. وكلا وعد الله الحسنى سورة النساء الاية خمسة وتسعين ولا يقال انه يجاهد بروحه. ولذلك لم تأتي الاية فضل الله المجاهدين باموالهم - [00:06:15](#)
وارواحهم لان الجهاد لا يكون بالروح بل بالجسد الذي فيه الروح. وينسب الى النفس ايضا القتال. اعوذ من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. يقاتلون في سبيل الله - [00:06:45](#)
فيقتلون ويقتلون. سورة التوبة الاية مية وحداشر. ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم اجسادهم التي فيها الروح بدليل وجود القتال ولا يقال انه يقاتل بروحه ولكن يقال انه يقاتل بنفسه اي - [00:07:05](#)
بجسده الذي فيه الروح. النفس في كلام العرب لها معنيان معنى حسي ومعنى معنوي. المعنى الحسي للنفس. الماء او الدم. اما المعنى المعنوي للنفس فالنفس معناها العظمة والنفس معناها الكبر. والنفس معناها العزة. والنفس معناها الهمة. فالنفس هي موضع الصفة - [00:07:25](#)

هاتف الانسان. ولذلك قالوا ان هناك النفس الحسية الخارجية التي هي الجسد الذي فيه الروح وهناك النفس المعنوية الداخلية في الانسان التي تجتمع فيها الصفات الانسانية مثل العظمة والكبر والعزة والهمة وفي المعجم نجد. هذا روح. وهذه روح - [00:07:56](#)
فكلمة الروح تذكر وتؤنث. والقرآن الكريم يقول عن الروح اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي. وما اوتيتم من العلم الا قليلا. سورة الاسراء الاية خمسة وتمانين. اذا - [00:08:26](#)
عندما نتحدث عن الروح انما نتحدث عن شيء من امر الله لم نؤت فيه من العلم الا قليلا ولكن سنتحدث عنها من خلال التحليل اللغوي الذي ننتهجه في هذه الموسوعة - [00:08:46](#)

لنصل من خلال هذا التحليل اللغوي الى صورة لغوية لمعنى الروح في الانسان. يقال قبض الله روحه. ولا يقال قبض الله نفسه. اذا الروح شيء قابل للقبض والبث. كلام النبي صلى الله عليه وسلم عن خروج رح المؤمن. اذ يقول فتخرج اي تخرج الروح - [00:09:06](#)
تسيل كما تسيل القطرة من فم السقاء. اذا من خواص الروح السيولة ان الروح عندما كانت داخل الجسد انما كان يطلق عليها النفس ومن معاني النفس المال معنى كلمة النفس في المعجم المعنى الحسي لها الماء. ولذلك فالروح فيها هذه الخاصة - [00:09:36](#)
هي من خواص قطرة الماء وهي خاصية الانقباض لقطرة الماء وسيولة الماء فتخرج الروح تسير قيلولوا كما تسيل قطرة الماء. من خواص الروح ايضا الضيق. او الضيق. الكلمتان صحيحتان. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت - [00:10:06](#)
وضاقت عليهم انفسهم. وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا. ان الله طه هو التواب الرحيم. سورة التوبة الاية مية وتمتاض. وضاقت عليهم انفسهم. اي ضاقت عليهم ارواحهم - [00:10:36](#)
لا يمكن ان يكون المعنى هو الضيق الحسي للنفس بمعنى الجسد. لان الجسد لا يضيق. ولكن التي داخل الجسد هي التي تضيق. ولذلك قال وضاقت عليهم انفسهم اي ارواحهم. فانقسم - [00:10:56](#)

قال قائل فلماذا لم يقل وضاقت عليهم ارواحهم؟ لان الروح ما زالت داخل الجسد ومن هنا فهي تسمى ما النفس نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:16](#)